

عودة لوركا

أفق لوركا (١)

أفق من هدأة التابوت من جدرانه الرطبه

أفق ... انظر الى الاضواء مقتربه

افق شعبي تيقظ

لم يعد يبنى على الموتى من الاحرار

تابوتا .. ولا قبّه

ولا نبكي اذا ما شيع الرصاص موتانا

اذا صلبت ضحايانا

على جدرانه الصلبه

اذا حصدت ملايين من الاحرار في الكنفو

حصاد التربه الخصبه

فارض الكنفو مضطربه

دم الانسان مسفوح على جنبك يشوي سمرة التربه
صديقك سار للقضبان تخفق صوته الرهبه
اجل قد سار لوممبا
افق لوركا
فان الارض ملتهبه
كلا الشعبين في الميدان .. يا لوركا
وما زلنا بافريقيا
نصدق في خرافات وتحكم شعبنا المغلوب اسطوره
ونرسم في ركام الواقع المتحجر الصورة
لهيئات السلام ونسج الاكذوبة الكبرى
وكل بنودها الاخرى
بقايا حلمنا المتكاسل الساذج
نهدده بداخلنا ويأتينا من الخارج
نصفق دونما وعي .. ونهتف دونما رغبه
ونؤمن بالمواثيق التي تنتهكها العصبه (٢)

وتمضي غير آسفة اذا ما اغتيل لومبيا
لان أخاك لومبيا
أراد مشيئة الانسان ان تنمو بلا رهبة
اراد النور ان ينساب في اكواخنا الخربه
افق لوركا*

وعد للشعب يا مومي (٣)
قتيل السم اغتالوك في الغربية
بعيدا عن بلاد النور .. ارض الثورة الحرة
لكي لا تشعل الثورة
افق لوركا

وبارك ثورة الاحرار في الكنفو
وفي آسيا وافريقيا
لنخرس شجرة الميلاد في ميدان يوتوبيا (٤)
ارادة شعبنا الصلبيه
أجل لوركا

بلادي كلها مومي وصوت الشعب لوممبا

افق من اجل لوممبا

نفني اغنيات النصر والمقطوعة العذبه

يناير ١٩٦٠

-
- (١) لوركا: الشاعر الاسباني الذي استشهد في معركة بلاده ضد الفاشية.
 - (٢) العصبة: رمز لبيئة الامم المتحدة .
 - (٣) مومي: فلكنس مومي رئيس اتحاد شعوب الكمرون الذي اغتيل مسموما
في جنيف .
 - (٤) بوتوبيا: في الميثولوجيه الاثريقيه . . المدينة الفاضلة والرمز لارض
الحرية والسلام .